شعبة الدراسات الإسلامية

مادة النحو والصرف

الفصل الثاني

الفوجان: 1 و3

الأستاذ: محمد مرو

المحاضرة الثالثة:

التوابع:

التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع، وهي: النعت، والتوكيد، والعطف، والبدل.

أولا: النعت.

تعريفه: التابع المشتق أو المؤول به، المباينُ للفظ متبوعه.

المراد بالمشتق اسم الفاعل ككاتب، واسم المفعول كمكتوب، والصفة المشبهة كحسن واسم التفضيل كأعلم. تقول هذا رجل كاتب، وهذا درس مكتوب، ورأيت رجلا حسن الوجه، ومررت برجل أعلم منك.

كاتبٌ: نعت تابع لمنعوته في رفعه.

مكتوب: نعت تابع لمنعوته في رفعه.

حسنَ: نعت تابع لمنعوته في نصبه.

أعلمَ: نعت تابع لمنعوته في جره، وعلامة جره الفتحة النائبة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

والمراد بالمؤول بالمشتق الجامد الذي يفيد من المعنى ما يفيده المشتق، وتضمن معنى فعل دون حروفه، فأشبه المشتق في أداء معناه، فجرى مجراه. وذلك كاسم الإشارة؛ نحو مررت بزيد هذا، أي الحاضر. واسم الموصول، نحو مررت بزيد الذي قام، أي المعلوم قيامه. وذو

بمعنى صاحب، نحو مررت برجل ذي مال، أي صاحب مال. وأسماء النسب، نحو مررت برجل مغربي، أي منسوب إلى المغرب.

فالحاضر، والمعلوم، وصاحب، والمنسوب؛ كلها كلمات مشتقة.

النعت نوعان: نعت حقيقي، ونعت سببي.

أ- **فالنعت الحقيقي:** هو الذي ينعت اسما سابقا عليه، ويتبعه في الإعراب، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، والإفراد والجمع.

تقول: قام زيد العاقلُ، ورأيت زيدا العاقلَ، مررت بزيدٍ العاقلِ.

وقامت هندٌ العاقلةُ، ورأيت هندا العاقلةَ، مررت بهند العاقلةِ.

وجاء الزيدان العاقلان، وجاء الزيدون العاقلون، وجاءت المرأتان العاقلتان، ورأيت النساء العاقلات.

ب- **النعت السببي:** وهو لا ينعت الاسم السابق عليه، ولكن ينعت اسما ظاهرا يأتي بعده، ويكون مرفوعا به مشتملا على ضمير يعود على الاسم السابق.

ويتبع الاسم الذي قبله في أمرين فقط: الإعراب، والتعريف والتنكير. ولا يتبعه في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، بل يعطى النعت حكم الفعل؛ فإن كان المرفوع بعده مؤنثا أنث، وإن كان مذكرا ذكر. ويستعمل بلفظ الإفراد ولا يثنى ولا يجمع.

تقول: جاء الطالب الناجحة أخته. الناجحة نعت. أخته فاعل مرفوع، وهو مضاف الهاء مضاف إليه.

وجاءت الطالبة الناجح أخوها. الناجح: نعت. أخوها: فاعل مرفوع، وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

ومررت بطالبين ناجح أخوهما، ومررت بطلاب ناجح إخوانهم.

فائدة النعت

- تخصيص نكرة؛ كقولك: مررت برجل كاتب.
- توضيح معرفة؛ كقولك: مررت بزيد الخياط.
- مدح؛ نحو: "بسم الله الرحمن الرحيم".
- ذم؛ نحو :"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم".
- ترحم؛ نحو: اللهم ارحم عبدَك المسكينَ.
- توكيد؛ نحو: "تلك عشرة كاملة".

ثانيا: التوكيد.

تعريفه: التوكيد: تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره. وهو نوعان: لفظي ومعنوي.

فاللفظي: إعادة اللفظ بعينه سواء كان اسما،(نحو: جاء زيد **زيد**. زيد: توكيد لفظي)، أو فعلا (نحو: جاء **جاء** زيد. جاء: توكيد لفظي)، أو حرفا (نحو: لا **لا** أخرج. لا: توكيد لفظي).

والمعنوي: وله ألفاظ معلومة، وهي النفس والعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا، ويجب اتصالها بضمير مطابق للمؤكد، نحو جاء زيد نفسه أو عينه. ويجب إفراد النفس والعين مع المفرد المذكر والمؤنث إذا أكد بهما(تقول جاء الأستاذ نفسه، وجاءت الأستاذة نفسها). وجمعهما على أفعل مع المثنى والجمع. تقول: جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما، وجاء الزيدون أنفسهم وأعينهم.

وكل وجميع وعامة يؤكد بها المفرد والجمع، ولا يؤكد بها المثنى. تقول: جاء الجيش كله أو جميعه أو عامته. وجاءت القبيلة كلها أو جميعها أو عامتها. وجاء الرجال كلهم أو جميعهم أو عامتهم، وجاءت النساء كلهن أو جميعهن أو عامتهن.

وكلا وكلتا يؤكد بهما المثنى، نحو: جاء الزيدان كلاهما، وجاءت المرأتان كلتاهما.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

الزيدان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

كلاهما: توكيد معنوي تابع لمؤكده في رفعه، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، ها: مضاف إليه.

ثالثا: العطف.

تعريفه: عطف النسق: هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من هذه الحروف وهي:

الواو: وهي لمطلق الجمع، تقول جاء زيد وعمرو، معناه أنهما اشتركا في المجيء.

الفاء: للترتيب والتعقيب، تقول: جاء زيد فعمرو، معناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير مهلة.

ثم: للترتيب والتراخي: جاء زيد ثم عمرو، معناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجي زيد بمهلة.

حتى: للغاية والتدريج، ومعنى الغاية: آخر الشيء، ومعنى التدريج أن ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا إلى أن يبلغ إلى الغاية، وهو الاسم المعطوف، ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه. تقول: أكلت السمكةَ حتى رأسَها.

أو: تفيد بعد الطلب التخيير أو الإباحة، وبعد الخبر الشك أو التشكيك.

مثالها للتخيير: تزوج هندا أو أختها، وللإباحة: جالس العلماء أو الزهاد. والفرق بينهما أن التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها، والإباحة لا تأباه؛ ألا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هند وأختها، وله أن يجالس العلماء والزهاد.

ومثالها للشك قولك جاء زيد أو عمرو؛ إذا لم تعلم الجائي منهما، ومثالها للتشكيك قولك: جاء زيد أو عمرو إذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك أبهمت على المخاطب.

أم: لطلب التعيين بعد همزة داخلة على أحد المستويين. تقول: أزيد عندك أم عمرو؟ إذا كنت قاطعا بأن أحدهما عنده، ولكنك شككت في عينه، ولهذا يكون الجواب بالتعيين؛ أي

تقول: زيد أو تقول عمرو، لا ب "نعم" ولا ب "لا" وتسمى "أم" هذه معادلة لأنها عادلت الهمزة في الاستفهام بها؛ ألا ترى أنك أدخلت الهمزة على أحد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة إليهما، وأدخلت "**أم**" على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه، وهو قولك عندك، وتسمى أيضا متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر.

بل: للإضراب غالبا، أي الإعراض عما قبلها موجبا كان أو غير موجب، كقولك جاءني زيد بل عمرو، وما جاءني سعد بل خالد.

لكنْ: للاستدراك، وشرط العطف بها إفراد معطوفها، ووقوعها بعد نفي أو نهي، وعدم اقترانها بالواو، وهي مثل **بل** تفيد تقرير ما قبلها، وإثبات نقيضه لما بعدها. نحو: ما مررت بطالب كسول لكن مجد.

لا: لنفي الحكم عما بعدها. نحو: جاء زيد لا عمرو؛ فالمجيء ثابت لزيد منفي عن عمرو.

الرابع: البدل

تعريفه: تابع مقصود بالحكم بلا واسطة.

وأقسامه ستة، ونقتصر منها هنا على ثلاثة:

أحدها: بدل كل من كل، أو بدل مطابق، وهو عبارة عما الثاني فيه عين الأول، كقولك جاءني محمد أبو عبد الله. محمد فاعل. أبو: بدل مطابق تابع للمبدل منه في رفعه، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة.

الثاني: بدل بعض من كل، وضابطه أن يكون الثاني جزءا من الأول، كقولك: أكلت الرغيفَ ثلثَه. الرغيف: مفعول به منصوب. ثلثه: بدل بعض من كل تابع للمبدل منه في نصبه.

الثالث: بدل الاشتمال، وضابطه أن يكون بين الأول والثاني ملابسة بغير الجزئية، كقولك: أعجبني زيدٌ علمُه، وأعجبتني الزهرةُ رائحتُها. علمه: بدل اشتمال تابع للمبدل منه في رفعه. رائحتها: بدل اشتمال تابع للمبدل منه في رفعه.